

821 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 12 رجب 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والدينا ولمشايقنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب وجوب الزكاة - [00:00:00](#)

عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه - [00:00:21](#)

ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اخبرني وفي رواية دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. يعني ارشدني الى هذا العمل. فقال عليه الصلاة والسلام تعبد الله ولا تشركوا به شيئا - [00:00:41](#)

وعباداة الله عز وجل معناها التذلل له حبا وتعظيما والعبادة تطلق على معنيين. المعنى الاول التعبد الذي هو فعل العابد. وتسمى وتعرف بهذا انها التذلل لله عز وجل محبة وتعظيما - [00:01:01](#)

فبالمحبة يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب. والمعنى الثاني من معاني العبادة وتطلق على المتعبد به وقد عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال - [00:01:28](#)

والاعمال الظاهرة والباطنة. قال ولا تشرك به شيئا. والشرك هو تسوية غير الله فيما يختص بالله عز وجل والشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر. فالشرك الاكبر هو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله. كما لو دعا غير الله او نذر لغير - [00:01:48](#)

او ذبح لغير الله او استغاث بغير الله او نحو ذلك. فهذا من الشرك الاكبر. والنوع الثاني شرك اصغر وهو كل ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر الا انه لا يخرج من الملة. وقيل كل ما اطلق الشارع - [00:02:18](#)

عليه اسم الشرك ومن امثلته يسير الرياء والحلف بغير الله. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فالذي يقول وحياتي لافعلن كذا. وحياتك لتفعلن كذا - [00:02:38](#)

او النبي لافعلن كذا هذا من الشرك. والشرك الاكبر له اربع خصائص الاول الخصيصة الاولى انه مخرج من الملة. قال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو هو المسيح ابن مريم. وقال عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وثانيا ان الله تعالى لا يغفر - [00:03:00](#)

قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثالثا انه موجب لدخول النار. وتحريم الجنة. قال الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم - [00:03:28](#)

حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. رابعا انه محبط للاعمال قال الله تعالى لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. وقال عز وجل ولو اشركوا لحبطن عملهم - [00:03:47](#)

ما كانوا يعملون. ثم قال عليه الصلاة والسلام وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة. وهذا هو محل الشاهد. وتصل الرحم انما خص النبي صلى الله عليه وسلم صلة الرحم لهذا الرجل لعله لعلمه بانه كان قاطعا لرحمه - [00:04:07](#)

صلة الرحم بمعنى ان يحسن الى اقاربه الذين تجب صلتهم. والاقارب الذين تجب صلتهم هم من يجتمعون بالانسان في الجد الرابع. فكل من كان بينك وبينه ولادة سواء قريبة ام بعيدة - [00:04:27](#) ويجتمعون بك في الجد الرابع فانه يجب عليك ان تصلهم. وقد حذر الله عز وجل وحذر رسوله صلى الله عليه وسلم من القطيعة فقال عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين - [00:04:47](#) لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع رحم واعلم ان صلة الرحم ليست على سبيل المكافأة بمعنى ان اقارب الغيبة ان و سلوك و صلتهم وان قطعوك قطعتمهم. بل صلة الرحم الحقيقية ان تحسن اليهم وان تصلهم حتى - [00:05:07](#) لو قطعوك وهجروك. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ. وانما الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:05:37](#) ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني. واحسن اليهم ويسينون الي. واحلم عليهم ويجهلون علي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت كما قلت يعني فيما ذكرت من صلتهم والصبر على جهلهم. ان كنت كما قلت - [00:05:55](#) فكأنما تسفهم الملع يعني الرماد الحار. ولا يزال عليك من الله ظهير. فهذا الحديث دليل على ان من اسباب دخول الجنة والمباعدة من النار عبادة الله تعالى. وترك الشرك واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:06:15](#) وصلة الرحم. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:35](#)